

# شرح القواعد الأربع للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في مجلس واحد

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد. فهذا هو المجلس الثامن وهو الثاني في كتاب القواعد او والاول في كتاب القاعدة الاربعة نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح فنبداً على بركة الله تعالى. نعم -

[00:00:15](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم قال الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالته القواعد الاربعة قال القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر -

[00:00:35](#)

وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. هذه القواعد المشهورة بالقواعد الاربعة - [00:00:55](#) هي قواعد في فهم توحيد العبادة هذه القواعد الاربعة هي قواعد في فهم توحيد العبادة ومن لم يفهم هذه القواعد فانه لا يستطيع ان يستوعب آ معنى التوحيد ومعنى توحيد العبادة - [00:01:15](#)

ولذلك ظل من ظل في هذا الباب ممن لم يفهموا هذه القواعد فتجد كثير من المتكلمين يتكلمون عن توحيد الربوبية ويظنون ان هذا هو المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب - [00:01:37](#)

وهذا والله الطامة الكبرى ولذلك الامام محمد لله دره ذكر هذه القواعد لنتبته لنتبته كيف نفهم توحيد العبادة؟ كيف نفهم التوحيد؟ قال قاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر -

[00:01:55](#)

بمعنى انه ليس عندهم شرك في الربوبية عندهم خلل في الربوبية؟ نعم. عندهم خلل في الربوبية. لكنهم في الجملة هو من حيث الجملة في الجملة معترفون بافعال الرب عز وجل الذي على وجه الكمال والتمام. الله الخالق الله المالك الله الرازق - [00:02:24](#) طيب اذا كانوا مقرين بتوحيد الربوبية فلماذا لم يدخلوا في الاسلام؟ لابد ان نفهم هذا لانه ليس هذا هو التوحيد المنجي. التوحيد

المنجي ليس هو وقول ابليس ربي التوحيد المنجي ليس هو قول ابليس ها فبعزتك - [00:02:55](#)

التوحيد المنجي ليس هو قول فرعون لما قال عز وجل عنهم واستيقنتا انفسهم انفسهم اذا ما هو التوحيد المنجي توحيد المنجي هو التوحيد العبادة العملي توحيد العبادة العمل عبادة ويكرار - [00:03:18](#)

قد يقول قائل هناك اناس عندهم شرك في الربوبية مثل البوذية والمجوسية وغيره نقول هذا الشرك الموجود عندهم ليس شركا موازيا فهم يقولون ان الخالق الرازق المالك هو الله. ولكن قد يقولون ان معبوداتهم لهم - [00:03:48](#)

تصرف في الربوبية بامر الله. فرجع الى انهم يقولون باصل الربوبية قال المصنف الدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض هذا مسألة ايش؟ الرزق امن يملك السمع والابصار هذه مسألة الملك. انتبه الان في اربعة مسائل في الاية - [00:04:16](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض نسلك الرزق. لان الربوبية قائمة على اربعة مسائل الاول الرزق الثاني الملك امن يملك الشمع

والابصار ومن يخرج الحي من الميت هذه مسألة الخلق والايجاد - [00:04:45](#)

الخلق والايجاد ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر اكتب مسألة التدبير فهذه اربعة مسائل من مسائل الربوبية عليها قوام الربوبية قوام الربوبية ان تقر ان الله الرزاق وحده المالك وحده الخالق وحده المدبر وحده - [00:05:08](#)

كلها مجموعة في اية واحدة قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحيض ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. الله يخبرنا انه مقره - [00:05:38](#)

لا مو تشذي بعد الا انهم اقروا بالربوبية وباسماء الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم يعرفون ان الله عزيز علي شفت شلون؟ يعرفون ان الله هو الله وليس من خلقهم ليقولن الله - [00:06:01](#)

ولذلك ما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما نعرف من هو الله الي ارسلك صح ولا لا؟ ما قالوا هذا الكلام قوم صالح تعرفون انهم من اطغى الطغاة الذين ارسل الله اليهم صالحا. ومع ذلك ماذا قالوا - [00:06:26](#)

مع تجبر متكبرهم عندهم ايش؟ عندهم اقرار بالربوبية وين يقاوم الربوبية ها تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن لوليه ايمان سيدنا ما لك اهله تقاسموا بمن؟ بالله. اقساموا بمن؟ بالله. يعني عندهم الله عندهم موجود؟ موجود. الله - [00:06:46](#)

عندهم الخالق؟ نعم. اذا لماذا هم كفار بعض الناس يظن انهم كفار لانهم انكروا الرسالة وهذا غلط ترى لو كان سبب كفرهم انكار الرسالة فكانت ترك ارسال الرسل اولى بهم ولا لا - [00:07:15](#)

كانه يقول انهم كانوا مسلمين. فلما جاء الرسول وانكروا كفروا اجل ليش يرسل اسر ودماء المسلمين؟ خلهم على اسلامهم. صح ولا لا؟ هذا كذب. هذا دجل فقريش لم يكن سبب كفرهم انكارهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم فقط - [00:07:34](#)

لا هم كانوا كفارا وكانوا مشركين قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وازدادوا كفرا على كفرهم بانكارهم القرآن وانكارهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم هذه مسألة واضحة جلية. لا يدخل الانسان - [00:07:58](#)

في باب التوحيد توحيد الربوبية هو لابد منه لكنه لا يدخل الانسان في التوحيد. التوحيد عند الاطلاق هو توحيد العبادة التوحيد في الكتاب والسنة هو توحيد العباد. ولذلك نقول انتبه لما اقول توحيد العبادة متضمن لنوع - [00:08:21](#)

التوحيد متضمن لتوحيد الربوبية ومتضمن لتوحيد الاسماء والصفات ولا عكس ولا عكس فكل من اقر بالالوهية فهو مقر الربوبية بالاسماء والصفات ظنا ولا يمكن ان يتصور وقوع شرك من في الربوبية ولا في الاسماء والصفات. انتبه - [00:08:42](#)

وكل من عنده خلل في توحيد الالوهية لابد ان يحصل عنده خلل في الربوبية والاسلام طيب توحيد الربوبية؟ الا يتضمن الالوهية؟ الجواب لا. يستلزم الالوهية؟ الجواب نعم يستلزم؟ نعم يستلزم. ولذلك الله جل في علاه يذكر الربوبية ليلزمهم بالعبودية - [00:09:09](#)

لان توحيد الربوبية اكتب هذه العبارة لان توحيد الربوبية دليل الالوهية لان توحيد الربوبية دليل الالوهية. نعم قال القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة - [00:09:37](#)

فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما الا يقدر عليه الا الله؟ والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - [00:10:23](#)

والكافرون هم الظالمون. والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. هذه القاعدة تبين لنا ما هو سبب - [00:10:43](#)

شرك المشركين. هم يقرون بالربوبية. اذا لماذا هم مشركون؟ انتبه. يقولون ما دعوناهم الظمير راجع الى معبوداتهم ها من الاولياء والصالحين والاولثان والاصنام وهياكل الارواح وغيرها ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القرية والشفاء. هنا اكتب العبارة هذي - [00:11:03](#)

فاكثر شرك المشركين فاكثر شرك المشركين انما هو من جهة شرك التوسل اكثر شرك المشركين انما هو من جهة شرك التوسل مثل

هالاياام طلع لنا وحدة تقول اه اه هناك اجساد نورانية روحانية اطلبوا منهم هم يطلبون من الله هذا هو شرك - 00:11:33

هذا هو الشرك قريش ما هو شرك قريش؟ التوجه الى من يزعمون فيهم الصلاح من يزعمون فيهم الكمال لكي هم يتوجهوا الى الله اكثر شرك العالم هو شرك التوسل شركة التقرب الى غير الله لكي يقربوهم الى الله - 00:12:04

هذا مثل الباباوات شيقولون؟ يقول للبشر للناس انتم اوساخ اقدار عليكم من الجلسات ما يصير يا الله انتم تروحون عند الملك مباشرة لا تجون عند شخص شخص يوديكم عند الملك تعالوا عندنا حنا نظهركم ونوصلكم الى الله - 00:12:30

ليش انتم ارحم ام ارحم الراحمين انتم اكرم ام اكرم الاكرمين سبحان الذي وسعت رحمته كل شيء لماذا اجيك؟ هذه قياسات فاسدة لذلك قال جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال - 00:12:53

فهم يصرغون الشرك بمثل هذه الامثال اذا ما هو شرك المشركين؟ اكثر شرك المشركين شرك التوسل ليش تتوجهون بالعبادة لغير الله قال له نتوسل اليهم وهم يوصلون الى الله وهذا انتبه صرف العبادة لغير الله شرك مخرج من الاسلام - 00:13:10

شرك مخرج من الحنيفية شرك مخرج من طريقة الانبياء تحت اي مسمى كان تحت مسمى وسيلة تحت مسمى التقرب تحت مسمى التزلف تحت مسمى التنوير تحت مسمى المحبة تحت مسمى - 00:13:36

الولاية المسميات لا تغير الحكم الحكم ان صرف العبادة لغير الله ايش؟ شرك اكبر مغل من الاسلام ما الدليل على ان شرك المشركين انما كان هو شرك التوسل ما كان شرك في الربوبية ها اسمعوا الاية اللي في سورة الزمر ها والذين اتخذوا من دونه اولياء يشمل جميع المعبودات - 00:13:55

اولياء يعني محبوبات لماذا الناس يصرفون العبادة لغير الله؟ لانها محبوبات حب عبادة اولياء. ما نعبدهم هذا قولهم ليش تعبدونهم؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جلجل. حنا قصدنا زين - 00:14:25

يقولون قصدنا شريف حنا نريد القرب الى الله ايه يتقربون الى الله بالشرك كمن يقول لك اتقرب اليك باعتقادي النقص فيك. عجيب هذا الكلام. الله الغني كيف تجعلون لو وشركاء - 00:14:45

امر غريب ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. من اقرب هؤلاء ام لا؟ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ايهم اقرب ايهم ارحم ايهم اكرم قريب والله هؤلاء - 00:15:07

ثم الله في اخر الاية قال ان الله يحكم بينهم فيما هم يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار قال لا حنا وين اه الشرك؟ احنا مو مشتكين. حنا نطلب القرب والتزلف. الله سمى فعل المشركين تقربا وخبر انه - 00:15:30

وقال لا يهدي من هو كاذب كفار. كاذب في قوله نريد التقرب الى الله. فان التقرب الى الله لا يكون بالشرك كفار في شدة فعله كثير المبالغة كفار كثير المبالغة كثير الكفر عظيم الكفر - 00:15:50

جسيم الكفر لانه يسوغ الكفر تحت مسميات مختلفة طيب ودليل الشفاعة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. طيب ليش يعبدونهم؟ ما دام هم يقولون هم يقولون هذي ما تظر ولا تنفع - 00:16:10

طيب ليش تعبدونهم؟ قالوا ها؟ ويقولون هذا واو حالية. واو الحاء. حالهم يضرهم؟ لا ينفعكم؟ لا. ليش تعبدونهم؟ ايش حالكم؟ يقولون هؤلاء شفعائنا عند الله. الولي الولي يشفع لي عند الله - 00:16:29

طيب عشان الولي يشفع لك عند الله تروح تعبده؟ تطوف بقبره تذبج له؟ من اذن لك بالشرك؟ لذلك هذا امر خطير ايها الاخوة يجب ان نفهم هذا الباب وان ندرس ابناؤنا وبناتنا لان اليوم العالم اصبح قرية واحدة وما اكثر الشراكيات المنتشرة اليوم - 00:16:49

تحت مسميات عصرية جديدة تحت مسميات عصرية جديد تنوير تحت المسميات الاستعانة بالارواح النورانية تحت مسمى الرقي بالروح حتى نصل بالارواح العالية. وهو الى اخره انتبهوا كل شرك من هذا القبيل - 00:17:12

وجل الشرك من هذا القبيل. نادر ما ان يكون شرك في الربوبية. نادر وندر من النادر لان لو حصرنا اهل العوالم كما يقول ابن حزم والشيرسستاني لو نظرنا الى العوالم - 00:17:38

شرقا وغربا شمالا جنوبا نجد ان المنكرين للربوبية قلة. لا يعدون شيء بالنسبة للعالم والمسلمون قلة بالنسبة للعالم. اذا ما اكثر احوال

العالم؟ الشرك في اللوهية الشرك في اللوهية هذا حاله - 00:17:56

طيب قد يقول قائل الشفاعة ما حكمها؟ الشفاعة شفاعتان هذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة. شفاعة منفية وشفاعة مثبتة. ما الدليل على الشفاعة المنفية؟ قوله جل وعلا ها فلا فما تنفع - 00:18:18

شفاعة الشافعين ها هذي شفاعة ايش نسميها؟ منفية فما تنفعهم شفاعة الشافعين وهي الشفاعة الشركية او الكفرية. هذه منفية طيب الشفاعة المثبتة هي الشفاعة الشرعية التي تكون للموحدين بعد اذن رب العالمين ورضاه عن الشافعين - 00:18:39  
قال المصنف الشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يقول للولي يا ولي الله ارزقني ولدا واطلب من الله ان يرزقني ولدا. هذه الشفاعة الشركية - 00:19:13

يقول انا اتقرب الى الولي والولي يشفع عند الله. هذه هي الشفاعة الشركية مثل هم دائما شركهم شرك تمثيل شرك المشركين شرك تمثيل يمثلون. يقولون انت تتقرب الى الوزير والوزير يقربك الى الامير - 00:19:39

انت تتقرب الى الوزير والوزير يقربك الى الملك هكذا يقولون يقيسون الخالق بالخلق عياذا بالله. ونسوا ان الله هو ارحم الراحمين. هو اكرم الاكرمين. هو السميع العليم ليس بحاجة الى ان يتقرب عبده الى غيره - 00:20:00

قال والدليل قوله تعالى الذين امنوا وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة طيب هنا الشفاعة منفية؟ في ايات اخرى؟ شفاعة مثبتة. هل هذا تناقض؟ الجواب لا. اذا كيف مرة الشفاعة منفية - 00:20:23

الشفاعة مثبتة. المنفية هي الشفاعة الشركية والكفرية والمثبتة هي الشفاعة الشرعية التي تكون بعد الاذن والرضا قال والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. والشافع مكرم بالشفاعة. ان قال قائل الشفاعة تطلق - 00:20:41

من الله فما الفائدة من هذه الشفاعة؟ تقول انت اللهم اجعل محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا لنا يوم القيامة. هاي شفاعة اثبت اللهم اجعل للطفل فرطا لوالدي ها هذي شفاها شنو؟ مثبتة - 00:21:08

اللهم تقبل شهدائنا واجعلهم لنا شفعاء. هاي شفاعة مثبتة. طلبتها ممن؟ من الله. ما فيها شيء. ولذلك في دعاء على الميت اذا كان طفلا شو نقول؟ ها شفتوا شلون؟ هاي طلبناها من الله. هاي الشفاعة المثبتة - 00:21:27

هذه هي الشفاء المثبت كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته فاهل بيته ماذا يقولون يا ربنا اجعل شهيدنا شفيعا لنا. هذه الشفاعة المثبتة - 00:21:48

قال والشافع مكرم بالشفاعة او مكرم. هنا يأتي السؤال اذا كان الشفاعة تطلب من الله فمن فما المقصود من الشفاعة؟ المقصود من الشفاعة اظهار درجة الشافع ها يعني الله راضي عن المشروع لكن يحبسه لماذا يحبسه؟ سأضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى -

00:22:04

رجل يعلم المسؤول انه قد قضى ما عليه وانه سيخرجه وانه سيخرجه اليوم او غدا فيريد ان يعمل لنفسه جار ومنزلة او لصاحبه جاه ومنزله. فماذا يقول؟ يا فلان تعال في اليوم الفلاني السجن. انا - 00:22:33

علشانك اطلع الرجال طيب يجي ذاك الرجل ويخرج الرجل فالناس يقولون والله هذا الرجل له مكانة عند المسؤول يفهمون هذا اذا ما المقصود من الشفاعة ما دام الله راضي عن المشفوع وعن الشافع المقصود من الشفاعة اظهار درجة الشافع - 00:23:06

وانتم تعلمون قصة الشفاعة الكبرى ما المقصود من الشفاعة الكبرى اظهار مكانة النبي صلى الله عليه وسلم اعطاءه الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود. والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله - 00:23:29

بعد الاذن ومن الذي يرزى الله قوله؟ المسلم الموحد قال جل وعلا ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:23:48

وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاهل السنة يثبتون الشفاعات الشرعية الثمانية كما مرت معنا وان ذكرنا في الاصول الثلاثة. نعم - 00:24:05

قال والقاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد

الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد الشمس والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق - [00:24:22](#)

بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. ودليل الشمس والقمر قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنت اياه تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى - [00:24:43](#) ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ودليل الانبياء قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى حين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في - [00:25:03](#)

في - [00:25:03](#) انك انت علام الغيوب. ودليل الصالحين قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون ويخافون عذابه ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى وحديث ابي واقد الليثي - [00:25:23](#) رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدره يعكفون عندها بها اسلحتهم يقال لها ذات انوار فمررنا بسدره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط الحديث - [00:25:43](#) هذه القاعدة مهمة جدا لفهم ان الشرك شرك بغض النظر عن نوع ها ما يجي انسان يقول والله اهل الكتاب غيري لان شركهم مع الله جعلوا الانبياء والصالحين وشركه اهل الهند غير لانهم جعلوا الفئران والابقار. والشرك اهل غابات افريقيا غير لانهم يعبدون النيران - [00:26:03](#)

لا الشرك شركه هذا مقصود القاعدة ان الله لم يفرق بين مشرك ومشرك وبين كافر وكافر. ليش؟ ها احمد لماذا؟ لماذا لم يفرق بين مشرك ومشرك لان القضية ليس النظر الى من جعله شريكا مع الله. القضية جعل الشريك مع من؟ مع الله. الله لا - [00:26:34](#) يقبل الشريك الله لا يرضى الشريك الله ليس بحاجة للشريك الله الغني من الذي يحتاج الى الشريك؟ من لا يعرف احوال رعيته من الذي يحتاج الى الشريك من لا يسمع كل ما يدور في رعيته من لا يبصر. لذلك هذه قاعدة عظيمة. ان من كفر - [00:26:59](#) واشرك من اهل الكتاب ومن كفر واشرك من اهل الجزيرة ومن كفر واشرك من اهل الهند والسند والشرق الغرب لا فرق لا ننظر الى نوع الشريك واسم الشريك لا يهم الذي يهم انه صرف - [00:27:25](#)

لغير الله بس صرف العبادة لملك صرف العبادة لملك صرف العبادة للنبي صرف العبادة لخلي صرف العبادة جني شرف العبادة للشجر صرف العبادة للحجر لا فرق. كله شرك - [00:27:45](#) هذه قضية واضحة ادلتها واضحة. فمن عبد مع الله الشمس والقمر فالله يقول لا تسجدوا للشمس ولا القمر. النهي عن ماذا عن صرف العبادة لغير الله ها يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي ربي ولا الهين؟ الهين اي معبودين مع الله - [00:28:06](#) اذا النهي عن ماذا؟ عن صرف العبادة لغير الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ما يمكن. وهنا ارباب بمعنى الهة. ويأتي كلمة ارباب بمعنى ولذلك ينبغي ان ننتبه ان الشرك شرك ما يجي احد يلبس عليك يقول يا اخي احنا ندعو اجسام نورة - [00:28:29](#) يا اخي نحن ندعوا صالحين يا اخي نحن ندعو الانبياء ما في فرق. ما دام دعوت غير الله صرفت العبادة لغير الله من دعا غير الله من صرف العباد لغير الله وقع في الشرك. ما لنا علاقة كيف نوع شركه خلاص - [00:28:56](#) كان شريكه هو الذي جعله مع الله حيا موجودا او معدوما مفقودا كان شريكه مع الله مقربا عند الله وبعيدا عن الله لا فرق فالذي يقول جبريل شريك مع الله في العبادة كالذي يقول ابليس شريك مع الله في العبادة. ما عندنا فرق هذا مشرك وهذا مشرك. نعم -

[00:29:16](#)

قال القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلب الشرك من الاولين. لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشرك زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما - [00:29:41](#) من البر اذا هم يشركون على مشركي زماننا اليوم اغلظ من مشرك الاولين المصنف رحمه الله ذكرها ذلك كيف؟ مشرك الزمن الاول يخلصون في الرخاء بدليل؟ فاذا ركبوا في الفلك - [00:30:01](#)

دعوا الله مخلصين له الدين. نسوا اللات والعزة والمناة. نسوا كل الصالحين. ما تذكروا الا ارحم الراحمين هذه قضية مهمة نسوا كل شيء الا ارحم الراحمين ايضا هذه هذا وجه من اوجه ان مشركي زماننا اغلظ - [00:30:21](#)

فهناك نوع وجه اخر وهو ان مشركي زماننا جمعوا بين الشرك في الالهية والشرك في الربوبية فوالله سمعت باذني من يعقوب ان الولي يتصرف في الكون والله ما قاله مشرك قريش - [00:30:46](#)

ما قاله شرك قريش هناك من يعتقد عيادا بالله ان عيسى يتصرف مع الله هذا ما قاله المشرك في قريش مشركوا قريش يقولون ان اصنامنا واوثاننا لها شيء من العبادة - [00:31:06](#)

وانها تقربنا الى الله تلفة اما مشرك زماننا اليوم فانهم يقولون ان الكواكب لها تصرف في الكون يقولون عيادا بالله ان الاولياء والاقطاب والاغواس اصطلاحات من عندهم من رؤوسهم يقولون انها تتصرف في الكون - [00:31:30](#)

هناك وجه ثالث ذكرها الامام ايضا في كشف الشبهات ان مشركي زماننا اغلظ من وجه اخر ما هو ان مشركي المشركين الاوائل ما اشركوا مع الله الا صنفين اما صالحين - [00:31:53](#)

واما جمادات لا توصف بالصلاح ولا بالفساد كالشمس والقمر. ومشرك زماننا يشركون مع الله او انجاسا اخباثا هم يحكون عن افعالهم اشياء يستحي منها الانسان كقولهم الولي الفلاني جلس اربعين سنة لم يغتسل من جنابة ولم يتطهر بماء - [00:32:12](#)

فذهب هذا انجس الناس اخبث الناس كيف يعبد مع الله عز وجل هذا حال بعض الناس اليوم نسأل الله جل وعلا ان يبصرنا واياكم نكتفي بهذا ان شاء الله في السبت القادم نأخذ كتاب فظل الاسلام والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد - [00:32:44](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:05](#)